

## المحاضرة 9 - المؤسسات الاقتصادية الدولية والتكتلات الاقتصادية

أولاً: المؤسسات الاقتصادية الدولية

### 1. مفهوم المؤسسات الاقتصادية الدولية

المؤسسات الاقتصادية الدولية هي منظمات تنشأ باتفاق بين مجموعة من الدول بهدف تنظيم العلاقات الاقتصادية الدولية وتنسيق السياسات المالية والتجارية والنقدية فيما بينها، بما يساهم في تحقيق الاستقرار الاقتصادي العالمي وتعزيز التنمية. وتتميز هذه المؤسسات بأنها تمتلك شخصية قانونية دولية، ولها هيئات تنفيذية وتمويلية، وتعمل وفق اتفاقيات ومعاهدات دولية.

### 2. أهداف المؤسسات الاقتصادية الدولية

تحقيق الاستقرار المالي والاقتصادي العالمي.  
تشجيع التجارة الدولية وتحريرها من القيود.  
دعم التنمية الاقتصادية في الدول النامية.  
تقديم القروض والمساعدات الفنية والمالية للدول الأعضاء.  
تعزيز التعاون الاقتصادي الدولي.

### 3. البنك الدولي (The World Bank)

أنشئ سنة 1944 بعد مؤتمر بريتون وودز بالولايات المتحدة، وبدأ نشاطه الفعلي عام 1946.  
الهدف الرئيسي:

تمويل مشاريع التنمية في الدول النامية، وخاصة تلك المتعلقة بالبنية التحتية (كالطرق، والموانئ، والتعليم، والطاقة...)  
الوظائف الأساسية:

تقديم القروض للدول النامية بأسعار فائدة منخفضة.

تقديم المساعدات الفنية والاستشارات الاقتصادية.

دعم الإصلاحات الاقتصادية ومكافحة الفقر.

تشجيع الاستثمار الأجنبي في الدول النامية.

المقر: واشنطن العاصمة – الولايات المتحدة الأمريكية.

عدد الأعضاء: أكثر من 180 دولة عضو.

### 4. صندوق النقد الدولي (IMF)

تأسس أيضاً في مؤتمر بريتون وودز عام 1944 وبدأ نشاطه في عام 1947، إلى جانب البنك الدولي.  
الأهداف:

ضمان استقرار أسعار الصرف والنظام النقدي الدولي.

تقديم الدعم المالي للدول التي تواجه اختلالات في ميزان المدفوعات.

تعزيز التعاون النقدي بين الدول الأعضاء.

مراقبة السياسات الاقتصادية والنقدية للدول الأعضاء.

الوظائف:

تقديم القروض قصيرة ومتوسطة الأجل.

مراقبة الاقتصاد العالمي من خلال تقارير دورية.

تقديم المساعدات الفنية في مجالات السياسة النقدية والإدارة المالية.

المقر: واشنطن العاصمة – الولايات المتحدة الأمريكية.

عدد الأعضاء: حوالي 190 دولة عضو.

### 5. منظمة التجارة العالمية (WTO)

أنشئت سنة 1995 خلفاً لـ الاتفاقية العامة للتعريفات والتجارة (الجات GATT) التي وُقعت عام 1947.  
الأهداف:

تسهيل التجارة الدولية وتحريرها من الحواجز الجمركية.

تسوية النزاعات التجارية بين الدول الأعضاء.

وضع القواعد المنظمة للتجارة الدولية.  
تشجيع التنافس العادل وحماية حقوق الملكية الفكرية.  
الوظائف:

مراقبة السياسات التجارية للدول الأعضاء.  
تنظيم المفاوضات التجارية متعددة الأطراف.  
الفصل في النزاعات التجارية.  
المقر: جنيف - سويسرا.

عدد الأعضاء: أكثر من 160 دولة عضو.

#### 6. مؤسسات اقتصادية دولية أخرى

إلى جانب المؤسسات السابقة، توجد مؤسسات أخرى تلعب أدوارًا مهمة في الاقتصاد الدولي، من أبرزها:  
منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية: (OECD) تهدف إلى تعزيز النمو الاقتصادي والتجارة بين الدول المتقدمة.  
منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية: (UNIDO) تشجع التصنيع المستدام في الدول النامية.  
منظمة العمل الدولية: (ILO) تُعنى بتحسين ظروف العمل وحماية حقوق العمال.  
منظمة الأغذية والزراعة: (FAO) تهدف إلى مكافحة الجوع وتحسين الإنتاج الزراعي في العالم.

#### ثانيًا: التكتلات الاقتصادية

##### 1. مفهوم التكتلات الاقتصادية

التكتل الاقتصادي هو اتفاق بين مجموعة من الدول ضمن منطقة جغرافية معينة، يهدف إلى تحقيق التكامل الاقتصادي فيما بينها من خلال إزالة الحواجز التجارية والجمركية وتوحيد السياسات الاقتصادية.

##### 2. أسباب قيام التكتلات الاقتصادية

تعزيز القوة التفاوضية في مواجهة التكتلات الأخرى.  
تحقيق النمو الاقتصادي المشترك.  
تشجيع التبادل التجاري بين الدول الأعضاء.

تقوية القدرة التنافسية للأسواق الوطنية.  
مواجهة التحديات الاقتصادية العالمية كالعولمة والاحتكار.

##### 3. مزايا التكتلات الاقتصادية

زيادة حجم السوق المتاحة للمنتجات الوطنية.  
رفع الكفاءة الإنتاجية وتحسين الجودة.  
جذب الاستثمارات الأجنبية.

تحقيق الاستقرار الاقتصادي والسياسي.  
دعم التبادل العلمي والتقني بين الدول الأعضاء.

##### 4. أمثلة على التكتلات الاقتصادية الدولية

##### الاتحاد الأوروبي: (EU)

أنشئ سنة 1993 باتفاقية ماستريخت.

يضم أكثر من 27 دولة أوروبية.

يتميز بوجود عملة موحدة (اليورو) وسوق مشتركة.

يعد من أنجح التكتلات الاقتصادية في العالم.

اتفاقية التجارة الحرة لأمريكا الشمالية: (NAFTA)

أنشئت عام 1994 بين الولايات المتحدة، كندا، والمكسيك.

تهدف إلى إزالة الحواجز التجارية وتسهيل الاستثمار بين الدول الثلاث.

استبدلت لاحقًا باتفاق جديد يسمى USMCA سنة 2020.

##### رابطة دول جنوب شرق آسيا: (ASEAN)

أنشئت سنة 1967 وتضم 10 دول آسيوية.

تهدف إلى تعزيز التعاون الاقتصادي والسياسي بين دول المنطقة.

تسعى إلى إنشاء سوق موحدة في جنوب شرق آسيا.

مجلس التعاون لدول الخليج العربية: (GCC)

تأسس سنة 1981 ويضم ست دول عربية خليجية.

يهدف إلى تحقيق التكامل الاقتصادي والسياسي بين دول الخليج.

تبنى بعض السياسات المشتركة مثل الاتحاد الجمركي والسوق الخليجية المشتركة.

اتحاد المغرب العربي: (UMA)

تأسس سنة 1989 في مراكش، ويضم: الجزائر، المغرب، تونس، ليبيا، موريتانيا.

يهدف إلى تحقيق التكامل الاقتصادي والتنسيق السياسي بين الدول الأعضاء.

رغم ضعف تفعيله، إلا أنه يُعد من أبرز المحاولات العربية للتكامل الإقليمي.

تلعب المؤسسات الاقتصادية الدولية دورًا محوريًا في استقرار النظام الاقتصادي العالمي ودعم التنمية في الدول النامية،

في حين تمثل التكتلات الاقتصادية استراتيجيات إقليمية لتعزيز التعاون والتكامل بين الدول لمواجهة التحديات الاقتصادية العالمية وتحقيق الازدهار المشترك.